

Distr.: General  
11 May 2022  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة



## مجلس حقوق الإنسان

الدورة الخمسون

13 حزيران/يونيه - 8 تموز/يوليه 2022

البنادان 2 و3 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية

والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

## تأثير جائحة كوفيد-19 على تحقيق تمتع جميع الفتيات على قدم المساواة بالحق في التعليم

تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان\*

موجز

أعدّ هذا التقرير عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 5/47. وتسلط مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان الضوء في التقرير على تأثير جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على تمتع الفتيات بالحق في التعليم، وتحدد التحديات والعقبات الرئيسية التي يواجهنها. وبالإضافة إلى ذلك، تقدم لمحة عامة عن الجهود التي تبذلها الدول للتغلب على تلك التحديات والعقبات وعن الدعم الذي تقدمه آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في هذا الصدد. وتختتم المفوضية السامية بعدد من التوصيات لحماية وتعزيز تمتع الفتيات بالحق في التعليم في حالات الاستجابة لجائحة كوفيد-19 وحالات التعافي منها.

\* أُنشئ على نشر هذا التقرير بعد تاريخ النشر الاعتيادي لظروف خارجة عن إرادة الجهة التي قدمته.



الرجاء إعادة الاستعمال

## أولاً - مقدمة

1- أقر مجلس حقوق الإنسان، في قراره 5/47، بأن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تسببت في أزمة تعلم عالمية تهدد بعكس مسار عقود من التقدم وتفاقم الحواجز التي تواجهها جميع الفتيات<sup>(1)</sup> في إعمال تمتعهن على قدم المساواة بالحق في التعليم. وطلب المجلس إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن تعد، بالتشاور مع جميع الجهات المعنية صاحبة المصلحة، تقريراً عن أثر جائحة كوفيد-19 على إعمال تمتع كل فتاة على قدم المساواة بالحق في التعليم، وأن تقدمه إليه في دورته الخمسين.

2- وفي إطار إعداد هذا التقرير، التمس مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مدخلات من الدول وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة. وتلقت المفوضية 42 تقريراً استرشد به في إعداد هذا التقرير؛ وقد وضعت على موقعها الشبكي<sup>(2)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، استفادت المفوضية من بحوث إضافية.

## ثانياً - تأثير جائحة كوفيد-19 على حق الفتيات في التعليم

3- حسبما سَلَّم به مجلس حقوق الإنسان، يمثل الحق في التعليم حقاً مضاعفاً يمكن جميع النساء والفتيات من المطالبة بحقوقهن الإنسانية، بما في ذلك الحق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة وكذلك في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمشاركة الكاملة والمتساوية والمجدية في عمليات اتخاذ القرارات التي تشكل معالم المجتمع<sup>(3)</sup>. ويحظى الحق في التعليم، بما في ذلك تمتع كل فتاة به على قدم المساواة، باعتراف عالمي، وهو مكفول بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، ويشكل جزءاً لا يتجزأ من خطة التنمية المستدامة لعام 2030<sup>(4)</sup>.

4- وقبل جائحة كوفيد-19، كانت الفجوة الجنسانية بين الفتيات والفتيان في الحصول على التعليم تتقلص في أجزاء كثيرة من العالم<sup>(5)</sup>. غير أن الجائحة تتسبب حالياً في تراجع عقود من التقدم المحرز في تمتع الفتيات على قدم المساواة بالحق في التعليم. ولأحظت المقررة الخاصة المعنية بالحق في التعليم في عام 2020 أن التمييز الهيكلي في التعليم ظهر بشكل دراماتيكي خلال الأزمة، مع تأثير حاد على الفئات الأكثر ضعفاً وتهميشاً<sup>(6)</sup>.

(1) عملاً بالقرار 5/47، يركز هذا التقرير على الفتيات، أي من تقل أعمارهن عن 18 سنة؛ لذلك، فإن الإشارة إلى التعليم العالي محدودة.

(2) المساهمات التي وافق المؤلفون على نشرها متاحة على الرابط التالي: <https://www.ohchr.org/en/calls-for-input/calls-input/call-input-report-impact-covid-19-pandemic-realization-equal-enjoyment>.

(3) قرار مجلس حقوق الإنسان 5/47.

(4) ترد في الوثيقة A/HRC/47/56 لمحة عامة عن الإطار المعياري والسياساتي المتعلق بالحق في التعليم.

(5) The World Bank, "School enrolment, primary and secondary (gross), gender parity index (GPI)", DataBank (تم النفاذ إليه في 6 أيار/مايو 2022). متاح على الرابط التالي: <https://data.worldbank.org/indicator/SE.ENR.PRIM.FM.ZS>; and United Nations Educational, Cultural and Scientific Organization (UNESCO), *Gender Report: a New Generation: 25 Years of Efforts for Gender Equality in Education* (Paris, 2020), p. 1.

(6) A/HRC/44/39؛ انظر أيضاً A/HRC/35/11، فيما يتعلق بالتحديات والحواجز التي تحول دون تمتع الفتيات بالحق في التعليم التي كانت قائمة قبل الجائحة.

5- وتمشياً مع التوصية العامة رقم 36(2017) بشأن حق الفتيات والنساء في التعليم الصادرة عن اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة<sup>(7)</sup>، يطبق هذا التقرير الإطار الثلاثي بشأن الحق في الحصول على التعليم، والحقوق ضمن عملية التعليم، والحقوق من خلال التعليم.

## ألف- الحق في الحصول على التعليم

6- ترى اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة أن الحق في الحصول على التعليم يتطلب إمكانية الحصول عليه مادياً وتكنولوجياً واقتصادياً، والحصول على التعليم دون حواجز ثقافية أو تمييز. وهو يشمل توافر هياكل أساسية كافية لتلبية احتياجات الفتيات والنساء ومشاركتهن على قدم المساواة في كل مستوى من مستويات التعليم<sup>(8)</sup>.

### 1- عدم التمييز

7- يبدو في جميع أنحاء العالم أن عدم المساواة الهيكلية الموجودة مسبقاً قد شككت مدى قدرة الأطفال على الوصول إلى التعليم والبقاء والتقدم فيه أثناء عمليات إغلاق المدارس وبعدها<sup>(9)</sup>. وفي بعض السياقات، هناك، إلى جانب أوجه عدم المساواة القائمة على النوع الاجتماعي، أسس أخرى لعدم المساواة قد تكون أكثر أهمية. فعلى سبيل المثال، لوحظت في العديد من البلدان تفاوتات جغرافية قوية، مقترنة بعدم المساواة الاجتماعية - الاقتصادية<sup>(10)</sup>.

8- وتشير البيانات الناشئة إلى أن الجائحة أثرت تأثيراً كبيراً على الفتيات والفتيان على السواء في تمتعهم بالحق في التعليم، ولكن غالباً في سياقات مختلفة. وقد تختلف التأثيرات الجنسانية على التعليم أيضاً باختلاف البلد<sup>(11)</sup>. ولكن من المرجح أن الفتيات اللواتي واجهن أشكالاً متعددة ومتداخلة من التمييز والعنف الجنساني قد تُركن أبعد ما يكون عن الركب. ففي بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مثلاً، في حين أن حرمان الفتيات من التعلم كان أقل من حرمان الفتيان خلال الجائحة<sup>(12)</sup>، يبدو أن الفتيات من أوساط محرومة واجهن قدرًا أكبر من المخاطر. ومن بينهن اللاجئات والمشرذات، اللواتي واجهن مخاطر متزايدة شملت زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري<sup>(13)</sup> وكان من شأنها أن تؤثر سلباً على تعليمهن.

(7) تشير اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة إلى أن الإطار الثلاثي يعكس إلى حد كبير الإطار المتعلق بتوافر المدارس وإمكانية الوصول إليها ومقبوليتها وقابليتها للتكيف الوارد في تقرير المقررة الخاصة المعنية بالحق في التعليم (E/CN.4/1999/49). ويرد الإطار أيضاً في التعليق العام رقم 13(1999) الصادر عن اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشأن الحق في التعليم، وفي التعليق العام رقم 4(2016) الصادر عن اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بشأن الحق في التعليم الشامل، مع تركيز مختلف شيئاً ما عن عناصر الإطار.

(8) التعليق العام رقم 36(2017).

(9) A/HRC/44/39.

(10) The World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis: a Path to Recovery* (Washington, D.C., Paris and New York, 2021).

(11) UNESCO, *When Schools Shut: Gendered Impacts of COVID-19 School Closures* (Paris, 2021), p. 14; The World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis* (Washington, D.C., Paris and New York, 2021), p. 19.

(12) UNESCO, UNICEF Middle East and North Africa Regional Office and the World Bank, *COVID-19 Learning Losses: Rebuilding Quality Learning for All in the Middle East and North Africa* (Paris, Amman and Washington, D.C., 2021), p. 42.

(13) United Nations Population Fund (UNFPA) and UNICEF Middle East and North Africa Regional Office, "Child marriage in the context of COVID-19: analysis of trends, programming and alternative approaches in the Middle East and North Africa" (Cairo and Amman, 2021), pp. 15-16.

## -2 الوصول المادي

9- يشير الوصول المادي إلى توفير مؤسسات وبرامج تعليمية تعمل بكميات كافية ويمكن الوصول إليها بأمان<sup>(14)</sup>. وقد أثر إغلاق المدارس الواسع النطاق وطويل الأمد مع التحول الجذري إلى التعلم عن بعد تأثيراً كبيراً على وصول المتعلمين إلى المؤسسات والبرامج التعليمية.

10- وقد أثر إغلاق المدارس استجابة لجائحة كوفيد-19 على ما يقرب من 1,6 بليون متعلم في أكثر من 190 بلداً<sup>(15)</sup>. وشهدت بعض البلدان أكثر من عام كامل من الإغلاق<sup>(16)</sup>. وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها البلدان لمواصلة التعليم عن طريق التحول إلى التعلم عن بعد، فقد تُرك العديد من الأطفال دون إمكانية الوصول إلى أي شكل من أساليب التعلم أو المواد التعليمية أو الدعم من المعلمين<sup>(17)</sup>. وهناك مخاوف بشأن حدوث خسائر كبيرة في التعلم، حيث يتسرب بعض الأطفال من المدرسة أو ينتهي بهم الأمر إلى عدم متابعة مستويات أعلى من التعليم<sup>(18)</sup>.

11- وقد أظهرت التجربة مع حالات تفشي الأمراض المعدية السابقة، مثلاً أزمة مرض فيروس الإيبولا في عام 2014، أن الفتيات يواجهن أكثر من الفتيان خطر التسرب الدائم والعودة البطيئة إلى المدرسة<sup>(19)</sup>. ويبدو أن هذا النمط من التفاوتات بين الجنسين أخذ في الظهور في بيانات إغلاق المدارس بسبب جائحة كوفيد-19<sup>(20)</sup>. غير أن ندرة البيانات المصنفة تشكل عقبة أمام الحصول على صورة دقيقة للآثار الجنسانية للجائحة على الأطفال. ومن الصعب تقييم أوضاع معظم فئات الأطفال المستبعدين، بمن فيهم الفتيات اللواتي يواجهن أشكالاً متعددة ومتداخلة من التمييز، لأنهم مستبعدون من جمع البيانات<sup>(21)</sup>.

12- واليوم، أعادت معظم البلدان فتح المدارس، وطبقت بروتوكولات صحة وسلامة وبرامج تطعيم. غير أن المدارس، ولا سيما تلك الموجودة في بعض المناطق المحرومة اجتماعياً التي تهيم عليها الأقليات أو الشعوب الأصلية، قد لا تكون مجهزة بشكل كافٍ لمنع الإصابة بكوفيد-19<sup>(22)</sup>. ومن شأن أوجه القصور هذه، بما في ذلك تدابير الصحة والسلامة غير الكافية، مثل المياه الجارية ومرافق الصرف الصحي، وإمدادات صابون غسل اليدين والمطهرات، ومرافق التهوية الملائمة والأقنعة، أن تنثني المتعلمين عن العودة إلى المدرسة.

13- وأثر إغلاق المدارس خلال الجائحة بشكل غير متناسب على التعليم قبل الابتدائي. فقد يكون لتقويت فرصة التعليم والتنشئة الاجتماعية في مرحلة ما قبل الابتدائي آثار سلبية كبيرة على الأطفال، ولا سيما الأطفال الذين يواجهون أشكالاً متداخلة من التمييز، مما يحد من نموهم وإعدادهم للتعليم الابتدائي.

(14) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التعليق العام رقم 36(2017)، الفقرة 29.

(15) اليونسكو، عندما تغلق المدارس أبوابها (باريس، 2021)، الصفحة 19.

(16) اليونسكو، "التعليم: من الاضطراب إلى التعافي"، الرصد العالمي لإغلاق المدارس (تم النفاذ إليه في 13 نيسان/أبريل 2022). متاح على الرابط التالي: <https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse>.

(17) المساهمة المقدمة من صندوق ملالا، الصفحة 2؛ واليونيسيف، "Issue Brief: COVID-19 and girls' education in East Asia and Pacific" (تشرين الأول/أكتوبر 2020)، الصفحة 5.

(18) The World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis* (Washington, D.C., Paris and New York, 2021), pp. 9–10.

(19) Malala Fund, "Girls' education and COVID-19: what past shocks can teach us about mitigating the impact of pandemics" (2020), pp. 2 and 4.

(20) اليونسكو، عندما تغلق المدارس أبوابها (باريس، 2021)، الصفحة 40.

(21) انظر، على سبيل المثال، التقرير المشترك المقدم من منظمات المجتمع المدني في البرازيل.

(22) المرجع نفسه.

ووفقاً لإحدى الدراسات، فقد ما مجموعه 167 مليون طفل في 196 بلداً بين آذار/مارس 2020 وشباط/فبراير 2021 إمكانية الحصول على خدمات الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وكانت إعادة فتح التعليم قبل الابتدائي هي الأقل احتمالاً<sup>(23)</sup>. وفي البلدان التي أجرت تحليلاً جنسانياً للالتحاق بالمدارس، لوحظ أيضاً وجود نمط جنساني. ففي المكسيك، مثلاً، لوحظت معدلات عدم التحاق أعلى للفتيات بالمدارس قبل الابتدائية والابتدائية وللبنين في التعليم الثانوي والعالي<sup>(24)</sup>. وهذا مصدر قلق خاص للفتيات، لأن احتمال عدم التحاقهن قط بالمدارس أكبر من احتمال عدم التحاق الفتيان<sup>(25)</sup>.

14- وفي التعليم الابتدائي والثانوي، يتعرض كل من الفتيات والفتيان لخطر فقدان التعلم والتسرب منه، ولكن غالباً في سياقات مختلفة<sup>(26)</sup>. فعلى سبيل المثال، ربما اضطر بعض الفتيان إلى إعطاء الأولوية لمساعدة الأسر في الأنشطة المدرة للدخل، في حين أن بعض الفتيات ربما واجهن عبئاً متزايداً من أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر أو الاستغلال الجنسي<sup>(27)</sup>.

15- ولفهم هذه العواقب بشكل أفضل، هناك حاجة إلى زيادة جمع وتحليل البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي لتحديد الوقت الذي تكون الفتيات والفتيان معرضين أكثر لخطر فقدان فرص الحصول على التعليم في سياقات قطرية محددة وكيفية الاستجابة لاحتياجاتهم.

16- وقد تواجه الفتيات أيضاً مخاطر تسرب فريدة من نوعها بسبب الحمل المبكر وزواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري<sup>(28)</sup>. ومن السابق لأوانه الحصول على صورة دقيقة عن تأثير الجائحة، ونتائج البيانات الناشئة حالياً مختلطة<sup>(29)</sup>. ولكن لوحظت بالفعل في بعض البلدان زيادة في حالات الحمل المبكر وزواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري أثناء إغلاق المدارس<sup>(30)</sup>.

17- وتعطل التعليم والتدريب التقني والمهنيان أيضاً تعطلاً كبيراً بسبب عدم التكيف مع التعلم عن بعد وعدم إمكانية الحصول إلى مكان مناسب للممارسة في المنزل<sup>(31)</sup>. وغالباً ما يكون التعليم والتدريب التقني والمهنيان أحد المسارات القليلة للمتعلمين الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالتعليم الابتدائي أو الثانوي أو تسربوا منه، بما في ذلك بسبب الحمل أو المسؤوليات الوالدية<sup>(32)</sup>، لمواصلة التعلم والحصول على المهارات الحياتية والمهنية.

The World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis* (Washington, D.C., Paris and New York, 2021), p. 24 (23)

المساهمة المقدمة من المكسيك. (24)

UNESCO, *Gender Report: a New Generation* (Paris, 2020), p. 9 (25)

The World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis* (Washington, D.C., Paris and New York, 2021) (26)

اليونسكو، عندما تغلق المدارس أبوابها (باريس، 2021). (27)

J.P. Azevedo and others, *Simulating the Potential Impacts of COVID-19 School Closures on Schooling and Learning Outcomes: a Set of Global Estimates* (World Bank Group, 2020), pp. 20–21 (28)

اليونسكو، عندما تغلق المدارس أبوابها (باريس، 2021)، الصفحتان 14 و 24. (29)

World Vision, “COVID-19 aftershocks: access denied: teenage pregnancy threatens to block a million girls across sub-Saharan Africa from returning to school” (2020) (30)

Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), “The impact of COVID-19 on student equity and inclusion: supporting vulnerable students during school closures and school re-openings”, Policy Brief (2020) (تم النفاذ إليه في 14 نيسان/أبريل 2022). وللاطلاع على ملاحظات مماثلة من مناطق أخرى من العالم، انظر المذكرات المقدمة من الفلبين وكوستاريكا (لجنة حقوق الإنسان). (31)

وقد يكون التعليم والتدريب التقني والمهنيان خياراً مفضلاً لدى الفتيات الحوامل والأمهات المراهقات لمواصلة تعليمهن. See, for example, Plan International, “Listen to us: adolescent girls in North West South West Cameroon on conflict and COVID-19” (Surrey, United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, 2021) (32)

## -3 الوصول إلى التكنولوجيا

18- مع إغلاق المدارس، تحول العديد من البلدان إلى التعلم عن بعد لضمان استمرار التعليم. ونفذت البلدان المنخفضة الدخل في الغالب التعليم القائم على الراديو، في حين اعتمدت البلدان المتوسطة الدخل والمرتفعة الدخل في المقام الأول على التلفزيون ووسائط الإعلام الرقمية<sup>(33)</sup>. وقبل تفشي الجائحة، كان من المسلم به أن توفير التعليم من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن يوفر إمكانية الحصول على التعليم للفتيات اللواتي كان وصولهن إلى أشكال التعليم التقليدية محدوداً<sup>(34)</sup>. غير أن الفجوات الرقمية القائمة على النوع الاجتماعي وظروف أخرى، مثل الوضع الاقتصادي أو الموقع الجغرافي، حالت دون استفادة العديد من الفتيات من التعلم عن بعد.

19- فمحدودية الوصول إلى الأجهزة التي تدعم الإنترنت، والافتقار إلى المهارات الرقمية، والمعايير الجنسانية والقوالب النمطية التمييزية، حالت دون مشاركة الفتيات في التعلم الرقمي عن بعد<sup>(35)</sup>. وعلى الصعيد العالمي، يقل استخدام النساء والفتيات للإنترنت عن استخدام الرجال والفتيان لها بنسبة 12,5 في المائة، ولا تزال الفجوة الرقمية بين الجنسين آخذة في الاتساع في العديد من البلدان النامية<sup>(36)</sup>. وخلصت دراسة أجريت على خمسة من بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في عام 2021 إلى أن 28 في المائة من المستجيبين الذكور كانت لديهم دائماً إمكانية الوصول إلى الإنترنت للاستعانة بها في دراستهم، بالمقارنة مع 15 في المائة من الإناث<sup>(37)</sup>. وكان وصول الفتيات إلى الأجهزة أكثر محدودية أيضاً. وفي البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، كان احتمال امتلاك الفتيان هاتفاً أكبر من احتمال امتلاك الفتيات له بـ 1,5 مرة، وكان احتمال امتلاكهم لهاتف ذكي يمكنه الوصول إلى الإنترنت أكبر بـ 1,8 مرة<sup>(38)</sup>.

20- وقدمت بلدان عديدة أيضاً محتوى تعليمياً من خلال التلفزيون والإذاعة. غير أن التعلم عن بعد لا يزال غير متاح بالكامل للأسر المعيشية ذات الوصول المحدود إلى الكهرباء و/أو التلفزيون والإذاعة. وعلاوة على ذلك، خلصت بعض الدراسات إلى أن الوصول إلى التلفزيون أو الراديو في المنزل لا يترجم تلقائياً إلى استخدام نشط لهذه الأجهزة في التعلم عن بعد<sup>(39)</sup>.

21- وبالإضافة إلى الوصول إلى التكنولوجيا، يتطلب التعلم عن بعد بيئة منزلية مناسبة. فقد أشارت دراسة أجرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى أن 9 في المائة من المتعلمين الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة في بلدان المنظمة لا يملكون مكاناً هادئاً للدراسة في منازلهم. وكانت هذه التحديات قوية بوجه خاص بالنسبة للمتعلمين الذين ينتمون إلى فئات مهمشة، مثل الطلاب المهاجرين والروما الذين يعيشون في مخيمات أو أسر معيشية مزدحمة<sup>(40)</sup>.

(33) UNICEF, "COVID-19: are children able to continue learning during school closures? A global analysis of the potential reach of remote learning policies using data from 100 countries", Factsheet (New York, 2020).

(34) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التعليق العام رقم 36 (2017)، الفقرة 33.

(35) اليونيسكو، عندما تغلق المدارس أبوابها (باريس، 2021)، الصفحات 36-39.

(36) الاتحاد الدولي للاتصالات، "سد الفجوة بين الجنسين"، تم تحديثه في تموز/يوليه 2021 (تم النفاذ إليه في 19 شباط/فبراير 2022). متاح على الرابط التالي: <https://www.itu.int/en/mediacentre/backgrounders/Pages/bridging-the-gender-divide.aspx>.

(37) MIET Africa, *The Impact of COVID-19 on Adolescents and Young People in the Southern African Development Community Region* (Durban, South Africa, 2021), p. 46 (figure 14).

(38) Girl Effect and Vodafone Foundation, *Real Girls, Real Lives, Connected* (2018), p. 4.

(39) The World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis* (Washington, D.C., Paris and New York, 2021), pp. 9 and 23.

(40) OECD, "The impact of COVID-19 on student equity and inclusion" (2020) (تم النفاذ إليه في 14 نيسان/أبريل 2022).

22- وبالمثل، أدى الافتقار إلى الإشراف والدعم الكافيين من جانب البالغين في المنزل إلى انخفاض نوعية التعليم للمتعلمين، ولا سيما لطلاب المدارس ما قبل الابتدائية أو الابتدائية<sup>(41)</sup>. وفي جميع أنحاء العالم، شكلت الحاجة إلى دعم الأسرة للتعليم المنزلي تحدياً خاصاً للأسر المعيشية المهمشة اقتصادياً واجتماعياً بسبب انخفاض التحصيل التعليمي للوالدين وضيق وقتها لتقديم هذا الدعم<sup>(42)</sup>.

#### 4- الوصول الاقتصادي

23- كثيراً ما أدى التحول إلى التعلم عن بعد إلى زيادة تكلفة الحصول على التعليم واستبعاد الأطفال الذين يعيشون في أسر معيشية منخفضة الدخل. فالأجهزة اللازمة للاتصال بالإنترنت مكلفة، وقد تُرك خلف الركب المتعلمون غير القادرين على تحمل تكاليفها<sup>(43)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تكلفة الوصول إلى بيانات الإنترنت مرتفعة للغاية بالنسبة للعديد من المتعلمين<sup>(44)</sup>.

24- وقد يكون عدم المساواة في الحصول على التعليم الجيد قد زاد أيضاً وفقاً لنوع المدرسة التي يستطيع المتعلمون تحمل نفقاتها. فقبل الجائحة، ربما كان بعض المتعلمين قد تم فصلهم بالفعل بسبب مسألة القدرة على تحمل تكاليف المدارس، حيث كان أولئك الذين يدرسون في المدارس العامة المجانية لديهم وصول محدود إلى أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، مقارنة بأولئك الذين يدرسون في المدارس التي تُدفع عنها رسوم<sup>(45)</sup>. وقد تفاقمت هذه المخاوف خلال الجائحة عندما كان بإمكان الأسر ذات الدخل المرتفع، مثلاً، أن تتحول إلى المدارس الخاصة التي يمكنها أن توفر بيانات تعليمية أفضل وأكثر أماناً في بعض الأماكن<sup>(46)</sup>. وفي الوقت نفسه، أُغلقت بسبب الضغط المالي بعض المدارس الخاصة المنخفضة التكلفة التي كانت تخدم بشكل رئيسي الطلاب القادمين من أسر ذات دخل منخفض. ونتيجة لذلك، هاجر المتعلمون من المدارس الخاصة إلى المدارس العامة، مما أدى إلى إجهاد القدرات الحالية في المدارس العامة وفرض مساوئ غير متناسبة على المتعلمين من الأسر المعيشية ذات الدخل المنخفض<sup>(47)</sup>.

25- وهناك أيضاً خطر عدم كفاية الاستثمار في التعليم أثناء تصميم جهود التعافي، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم التفاوتات في التعليم التي كانت قائمة قبل الجائحة. ونشرت بعض الدول حزم تحفيز ضخمة استجابة للأزمة الصحية، ولكنها خصصت موارد محدودة لقطاع التعليم والتدريب. وحتى حزيران/يونيه 2021، كان قطاع التعليم والتدريب قد تلقى أقل من 3 في المائة من حزم التحفيز العالمية، مع حدوث 97 في المائة من الاستثمارات في البلدان المرتفعة الدخل<sup>(48)</sup>.

(41) انظر، على سبيل المثال، المساهمات المقدمة من كينيا (وزارة الخدمة العامة والشؤون الجنسانية وشؤون كبار السن والبرامج الخاصة)؛ ومنظمة الخطة الدولية؛ والفلبين (لجنة حقوق الإنسان)؛ والمركز الوطني السلوفاكي لحقوق الإنسان.

(42) The World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis* (Washington, D.C., Paris and New York, 2021), p. 20.

(43) المساهمة المقدمة من مكتب الدفاع العام لمدينة بوينس آيرس.

(44) Girl Effect and Vodafone Foundation, *Real Girls, Real Lives, Connected* (2018), p. 8. انظر أيضاً، على سبيل المثال، المساهمة المقدمة من غواتيمالا.

(45) انظر المساهمات المقدمة من مكتب الدفاع العام لمدينة بوينس آيرس ومركز الموارد القانونية.

(46) Tareena Musaddiq and others, "The pandemic's effect on demand for public schools, homeschooling and private schools", Working Paper (Ann Arbor, University of Michigan, 2021).

(47) Andaleeb Alam and Priyamvada Tiwari, "Implications of COVID-19 for low-cost private schools", Issue Brief No. 8 (UNICEF, 2021)؛ والوثيقة A/HRC/44/39، الفقرة 72.

(48) The World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis* (Washington, D.C., Paris and New York, 2021), p. 30.

## -5 الحواجز الثقافية

26- يهدد الاعتماد على دعم الأسرة أثناء إغلاق المدارس بتعزيز القوالب النمطية الجنسانية التمييزية القائمة بالفعل في الأسرة والمجتمع. ففي بعض البلدان، وُجّه الدعم الوالدي والمالي في الأسرة إلى الفتيان أكثر منه إلى الفتيات<sup>(49)</sup>. وفي حين أن تكاليف الأجهزة وبيانات الإنترنت تشكل حواجز رئيسية أمام الفتيات والفتيان على السواء للوصول إلى التعلم عن بعد، فإن إحدى الدراسات التي أجريت على 25 بلداً خلصت إلى أن شواغل الوالدين المتعلقة بالسلامة كانت حواجز أكبر من تكاليف وصول الفتيات إلى الهواتف المحمولة<sup>(50)</sup>. وخلصت دراسة أخرى إلى أن وصول النساء والفتيات إلى الإنترنت يُحظر أو يُنَبِّط في بعض المجتمعات المحلية لأنه يعتبر غير أخلاقي<sup>(51)</sup>.

27- وبالمثل، تحملت الفتيات عبئاً أثقل من أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر. فخلال إغلاق المدارس، طُلب من الفتيات والفتيان على السواء، ولا سيما من هم من أسر معيشية التي تعاني من صدمات اقتصادية، قضاء مزيد من الوقت في مساعدة الأسر وواجهوا صعوبات في تأمين الوقت اللازم لدراساتهم<sup>(52)</sup>. بيد أن دراسة استقصائية عالمية خلصت إلى أن الفتيان لديهم وقت للعب والدراسة أكثر من الفتيات بسبب الساعات الأطول التي تقضيها الفتيات في الأعمال المنزلية<sup>(53)</sup>، على الرغم من أن إشراك الفتيان في عمل الأطفال أكثر احتمالاً من إشراك الفتيات فيه.

## باء - الحقوق ضمن التعليم

28- تهدف الحقوق ضمن التعليم إلى تعزيز المساواة الفعلية بين الجنسين في التعليم. ويتطلب ضمان الحقوق في التعليم المساواة بين الجنسين في البيئة المدرسية، بما في ذلك المحتوى التعليمي وطريقة التعليم. ويتطلب أيضاً بيئة تتاح فيها للفتيات فرص السعي إلى تحقيق الأهداف الرامية إلى تقرير مصيرهن وتحقيق ذاتهن، بما في ذلك عدم التعرض للعنف<sup>(54)</sup>.

29- ومع الإغلاق المفاجئ، كانت المدارس في كثير من البلدان غير مستعدة عموماً فيما يتعلق بمنهجيات التدريس عن بعد وتقديره وتقييمه<sup>(55)</sup>. وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة من قبل السلطات والمدارس والمعلمين، فإن تلك التحديات ربما تكون قد أثرت على جودة التعلم عن بعد وشموليته. وإن استمر إغلاق المدارس أو تكرر، أو إن تم دمج التعلم عن بعد كجزء من التعليم العادي، فسيكون من الأهمية بمكان رصد نوعية التعلم عن بعد، بما في ذلك جانب الحقوق في التعليم ومن خلاله. وينبغي أيضاً

(49) .See, for example, Malala Fund, "Girls' education and COVID-19 in Nigeria" (2020), p. 15

(50) Girl Effect and Vodafone Foundation, *Real Girls, Real Lives, Connected* (2018), p. 8

Groupe Spéciale Mobile نفس الاتجاه في مناطق مختلفة من العالم: انظر *Connected Women: the Mobile Gender Gap Report 2020* (London, GSM Association, 2020)، الصفحة 3.

(51) United States Agency for International Development, "The gender digital divide primer" (2020), p. 4

(52) اليونسكو، عندما تغلق المدارس أبوابها (باريس، 2021).

(53) Save the Children International, *Protect a Generation: the Impact of COVID-19 on Children's Lives* (London, 2020), p. 73

(54) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التعليق العام رقم 36، الفقرة 56.

(55) انظر، على سبيل المثال، المساهمات المقدمة من كوستاريكا وكينيا (وزارة الخدمة العامة والشؤون الجنسانية وشؤون كبار السن والبرامج الخاصة).

أن تُعَيَّم بعناية القيود المفروضة على التعلم عن بعد بالمقارنة مع التدريس في الموقع ووجهاً لوجه<sup>(56)</sup> لأن تكاليف إبقاء المدارس مغلقة قد تفوق الفوائد<sup>(57)</sup>.

30- والمدارس ليست مكاناً للتعلم فحسب، بل هي أيضاً فضاء لتقديم الخدمات الأساسية. وتشمل هذه الخدمات الحماية والدعم النفسي-الاجتماعي، بما في ذلك الحماية من العنف؛ والخدمات الصحية، بما في ذلك للصحة الجنسية والإنجابية والصحة العقلية؛ وبرامج التغذية المدرسية لدعم الأمن الغذائي والتغذوي للمتعلمين وأسرهم. والمدارس أيضاً فضاء للتثنية الاجتماعية وللعنبر الضروري للتممية الكاملة ورفاه المتعلمين<sup>(58)</sup>. وتسبب إغلاق المدارس في اضطراب وصول الأطفال إلى هذه الوظائف الإضافية الضرورية لتمتع الفتيات بالحقوق ضمن التعليم.

31- ولا تزال الأدلة المتاحة محدودة بشأن آثار جائحة كوفيد-19 على تعرض الأطفال للعنف وأنماطه الجنسانية. وتشير بعض البيانات المتاحة إلى أنماط مختلفة من العنف الذي يتعرض له الفتيان والفتيات. وهناك نتائج مختلطة عن تأثير إغلاق المدارس بسبب كوفيد-19 على الزيادات في زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري والتتمر السبيراني والعنف الجنساني على الإنترنت، بما في ذلك العنف الجنسي والاستغلال الجنسي<sup>(59)</sup>.

32- بيد أن التجارب السابقة تشير إلى أن إغلاق المدارس، مقترناً بتدابير الحجر والعزل، يمكن أن يعرض الفتيات لمخاطر فريدة من نوعها من العنف الجنساني في المنزل وفي مجتمعاتهن المحلية. ولوحظت في عدة بلدان زيادة في العنف الجنساني، بما في ذلك العنف والاستغلال الجنسيان، فضلاً عن التتمر على الفتيات والفتيان، سواء على الإنترنت أو خارجها<sup>(60)</sup>.

33- وغالباً ما تؤدي المدارس دوراً هاماً في الكشف عن علامات العنف وإساءة معاملة الأطفال في المنزل، وفي إحالة حالات العنف إلى السلطات المختصة و/أو خدمات الدعم. وربما أدى الافتقار إلى إمكانية الحصول على تلك الخدمات والدعم إلى انخفاض حماية الفتيات من العنف الجنساني، بما في ذلك زواج الأطراف والزواج المبكر والزواج القسري<sup>(61)</sup>.

34- وينبغي أن يكون التثقيف الشامل بالصحة الجنسية والإنجابية، الذي يراعي السن ويستند إلى الأدلة العلمية ومعايير حقوق الإنسان ويتم إعداده مع الأطفال، جزءاً من المناهج الدراسية الإلزامية وينبغي أن يستفيد منه أيضاً الأطفال غير الملتحقين بالمدارس<sup>(62)</sup>. وتتمثل إحدى الثغرات التي لوحظت أثناء إغلاق المدارس في عدم إعطاء الأولوية للحصول على هذا التعليم، مما يُحتمل أنه زاد للفتيات من مخاطر

(56) A/HRC/44/39، الفقرتان 39 و47.

(57) The World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis* (Washington, D.C., Paris and New York, 2021), pp. 6 and 41.

(58) المرجع نفسه، الصفحات 7 و26 و27.

(59) اليونسكو، عندما تغلق المدارس أبوابها (باريس، 2021)، الصفحات 14 و27 و44 و47-51.

(60) المرجع نفسه، الصفحة 47؛ واليونيسيف، "COVID-19 and girls' education in East Asia and Pacific"، Issue Brief (October 2020)، الصفحة 3.

(61) اليونسكو، عندما تغلق المدارس أبوابها (باريس، 2021)، الصفحتان 47 و48.

(62) لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم 20 (2016) بشأن أعمال حقوق الطفل أثناء المراهقة. انظر أيضاً اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 22 (2016) بشأن الحق في الصحة الجنسية والإنجابية؛ واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التعليق العام رقم 36 (2017)؛ واللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التعليق العام رقم 4 (2016) بشأن الحق في التعليم الشامل للجميع؛ والوثيقة A/HRC/35/11، الفقرة 37.

الحمل المبكر وغير المقصود، والأمراض المنقولة جنسياً، والعنف الجنساني<sup>(63)</sup>. وفي المقابل، فإن وجود قوانين أو سياسات أو ممارسات تحظر الالتحاق بالمدارس على الفتيات الحوامل أو اللاتي تقع عليهن مسؤوليات الوالدية، والوصم بالعار، والافتقار إلى الدعم لرعاية الأطفال وإلى سبل كسب الرزق قد يحرم الفتيات من إمكانية البقاء في التعليم والعودة إليه عند إعادة فتح المدارس<sup>(64)</sup>.

35- ومن شأن فقدان الفتيان إمكانية الحصول على التنقيف الجنسي الشامل أيضاً أن يكون له أثر ضار على المساواة بين الجنسين. فقد يفقد الفتيان فرصة استيعاب المعايير الجنسانية الإيجابية القائمة على علاقات متساوية بين جميع الأنواع الاجتماعية التي يمكن أن تكسر دائرة العنف وتعلم أهمية تمتع المرأة والرجل بالحقوق على قدم المساواة<sup>(65)</sup>.

36- والمدارس أيضاً أماكن يستمتع فيها المتعلمون بالتفاعلات الاجتماعية ويتلقون فيها الدعم العاطفي من الأقران والمعلمين. وقد وثقت مجموعة كبيرة من الأبحاث نتائج الصحة العقلية الضارة خلال إغلاق المدارس بسبب كوفيد-19، مما أعاق قدرة المتعلمين على التركيز والتعلم وكانت له آثار أوسع نطاقاً على المدى القصير والمتوسط والطويل. واتضح أن الفتيات أكثر عرضة لسوء الصحة العقلية من الفتيان في العديد من الأماكن، سواء في البلدان المتقدمة أو النامية. وأشارت الأبحاث أيضاً إلى أن المتعلمين من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى، بمن فيهم الفتيات، الذين هم بالفعل أكثر ضعفاً بسبب سياق يتسم بالعنف الأسري والمدرسي قبل الجائحة، واجهوا عزلة وقلقاً متزايدين، بما في ذلك بسبب اختلال الدعم المقدم من المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين في المدرسة<sup>(66)</sup>.

37- ومن المحتمل أن اضطراب حصول الفتيات على حقوقهن في أوقات الفراغ والرياضة والفضاءات ذات الصلة قد أثر تأثيراً سلبياً على صحتهم وقدرتهن على التعلم. وتوفر المدارس فضاءً لممارسة الرياضة البدنية واللعب. وقد وثقت انخفاض في النشاط البدني وزيادة في وقت الشاشة، بما في ذلك للاستجمام، ولا سيما في البلدان المتوسطة والمرتفعة الدخل. وبالمثل، تدعم برامج التغذية المدرسية حصول الأطفال على ما يكفي من الغذاء والتغذية، وقد تكون بمثابة حافز للأسر على إرسال الفتيات إلى المدارس<sup>(67)</sup>.

38- ويمكن أن تقدم المدارس أيضاً معلومات ودعمًا بشأن الصحة الحيضية، بما في ذلك لوازم إدارة النظافة الصحية الحيضية<sup>(68)</sup>. وغالباً ما يؤدي عدم الحصول على مواد النظافة الصحية الحيضية ومرافق الصرف الصحي الملائمة في المدارس إلى تقويت الفتيات لأيام الدراسة، مما يسفر عن نتائج تعليمية سيئة أو تسرب من المدارس<sup>(69)</sup>. ويمكن أن تكون الفتيات قد واجهن تحديات في شراء مواد الدورة الحيضية أثناء الجائحة بسبب القيود المفروضة على الحركة، واضطراب سلاسل التوريد، والقيود الاقتصادية التي

(63) اليونيسكو، عندما تغلق المدارس أبوابها (باريس، 2021)، الصفحتان 27 و46.

(64) انظر المساهمات المقدمة من كينيا (وزارة الخدمة العامة والشؤون الجنسانية وشؤون كبار السن والبرامج الخاصة)؛

(65) Plan International and others, "Gender transformative education" (New York, UNICEF, 2021), pp. 3 and 15.

(66) اليونيسكو، عندما تغلق المدارس أبوابها (باريس، 2021)، الصفحتان 42 و44.

(67) المرجع نفسه، الصفحتان 42 و45.

(68) المرجع نفسه، الصفحة 42.

(69) UNFPA, "Menstruation and human rights - frequently asked questions" (June 2021) (تم النفاذ إليه في

نيسان/أبريل 2022).

تواجهها الأسر. وتكون الحواجز أعلى بالنسبة للفتيات ذوات الإعاقة<sup>(70)</sup>. وعلى العموم، يتسبب الافتقار إلى الوسائل اللازمة لإدارة الصحة الحوضية في زيادة الحاجز الذي يحول دون عودة الفتيات إلى المدرسة.

## جيم - الحقوق من خلال التعليم

39- تحدد الحقوق من خلال التعليم السبل التي يشكل التعليم من خلالها ملامح المساواة في الحقوق وبين الجنسين في مجالات الحياة خارج نطاق التعليم. ولضمان الحقوق من خلال التعليم، يجب أن يزود التعليم النساء والفتيات بالمهارات اللازمة للمطالبة بالحقوق في جميع المجالات، خارج نطاق المدرسة، والمشاركة في العمليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكذلك في مناصب صنع القرار في جميع القطاعات<sup>(71)</sup>.

40- وقد تسببت جائحة كوفيد-19 في انتكاسة كبيرة في المساواة بين الجنسين في المجتمع. فخلال الجائحة، تأثر وصول المرأة إلى العمل تأثراً كبيراً<sup>(72)</sup>، ولا سيما بالنسبة للشابات. وبلغ عدد الشابات اللواتي فقدن وظائفهن حوالي ضعف من فقدوا وظائفهم من الشبان<sup>(73)</sup>. وكانت مشاركة المرأة في الاستجابة للجائحة والتعافي منها ضعيفة أيضاً. فالدراسة التي أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مثلاً، تفيد بأن 6 في المائة فقط من فرق العمل المعنية بكوفيد-19 في جميع أنحاء العالم اتسمت بتكافؤ الجنسين، وأن 11 في المائة منها لم تضم أي امرأة على الإطلاق<sup>(74)</sup>.

41- وكشفت جائحة كوفيد-19 كيف تؤدي المعايير والقوالب النمطية الجنسانية إلى تفاقم عدم المساواة بين الجنسين. ويشير الاعتماد المفرط على أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر في الاستجابات للجائحة إلى أن المجتمع في العديد من البلدان لا يزال يعتمد على النساء والفتيات بوصفهن مقدمات رعاية أولية يمكن اعتبار عملهن أمراً مسلماً به. وتشير البيانات الناشئة إلى أن زيادة مسؤوليات الرعاية أثناء الجائحة في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على السواء قيدت مشاركة المرأة في القوى العاملة<sup>(75)</sup>. وكان هذا الاتجاه أقوى بالنسبة للنساء في الأسر المعيشية المنخفضة الدخل<sup>(76)</sup>.

42- وللانتعاش من هذه النكسات والمضي قدماً في تحقيق المساواة بين الجنسين، يمكن للتعليم أن يؤدي دوراً رئيسياً في جهود التعافي من كوفيد-19، بضمان الحقوق من خلال التعليم. ويمكن للتعليم أن يزود الفتيات والفتيان، على قدم المساواة، بالمهارات والكفاءات اللازمة للمشاركة في المجتمع والمساهمة فيه. وسيتطلب إعمال الحقوق من خلال التعليم المساواة بين الجنسين خارج نطاق قطاع التعليم.

43- فعلى سبيل المثال، في مواجهة تحول جذري إلى مجتمع رقمي تسارعت وتيرته بسبب الجائحة، شعر العديد من البلدان بالحاجة الماسة إلى تزويد الفتيات بالمهارات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لإعدادهن بشكل أفضل للوصول إلى العمل المريح عندما يصلن إلى مرحلة

World Bank Group, *Pivoting to Inclusion: Leveraging Lessons from the COVID-19 Crisis for Learners with Disabilities* (Washington, D.C., 2020), p. 47 (70)

اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التعليق العام رقم 36 (2017)، الفقرتان 17 و 81. (71)

United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN-Women), *Beyond COVID-19: a Feminist Plan for Sustainability and Social Justice* (New York, 2021), p. 9 (72)

International Labour Organization (ILO), "An uneven and gender-unequal COVID-19 recovery: update on gender and employment trends 2021" (Geneva, 2021), p. 1 (73)

University of Pittsburgh and UNDP, *Gender Equality in Public Administration* (New York, 2021), p. 15 (74)

ILO, "An uneven and gender-unequal COVID-19 recovery" (Geneva, 2021), pp. 11-12 (75)

UN-Women, *Beyond COVID-19* (New York, 2021), p. 36 (76)

البلوغ<sup>(77)</sup>. ولا يتطلب هذا الإعداد تعزيز فرص حصول الفتيات على التعليم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات فحسب، بل أيضاً القضاء على القوالب النمطية الجنسانية المحيطة بالوصول إلى التكنولوجيات وضمان بيئات عمل مراعية للمنظور الجنساني في الصناعات ذات الصلة<sup>(78)</sup>.

44- وتمثل وظيفة التعليم في بناء إرادة الفتيات ومشاركتهن جانباً آخر من جوانب الحقوق من خلال التعليم التي تأثرت سلباً بالجائحة. ولم يكفل العديد من الاستجابات للجائحة، بما في ذلك في مجال التعليم، تمكّن الأطفال، ومنهم الفتيات، من التعبير بحرية عن آرائهم بشأن القرارات التي تؤثر عليهم وأخذها في الاعتبار<sup>(79)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، قد يكون إغلاق المدارس أدى إلى الحد من قدرة الفتيات على تنمية رأس المال الاجتماعي اللازم لمشاركتهن النشطة في المجتمع من خلال الاتصال الاجتماعي والانخراط في شبكة من الأقران والمعلمين<sup>(80)</sup>. ومن شأن هذه الفجوات أيضاً أن تؤثر سلباً على الفتيات في تطوير مهارات التفكير النقدي والثقة في المشاركة على قدم المساواة مع الرجال في المناصب الرفيعة المستوى ومناصب صنع القرار في المجتمع<sup>(81)</sup>.

### ثالثاً - الفتيات المعرضات بشكل خاص لخطر التخلف عن الركب

45- إن الفتيات ذوات الإعاقة من بين أكثر الفئات استبعاداً من التعليم. فقبل تفشي الجائحة، على الصعيد العالمي، لم يكن قد أكمل الدراسة الابتدائية من الفتيات ذوات الإعاقة سوى 41,7 في المائة بالمقارنة مع 50,6 في المائة من الفتيان ذوي الإعاقة و52,9 في المائة من الفتيات غير ذوات الإعاقة<sup>(82)</sup>. ولدى الأطفال ذوي الإعاقة أيضاً معدلات انتقال أقل إلى مستويات أعلى من التعليم<sup>(83)</sup>.

46- وأثناء إغلاق المدارس، أبلغت الفتيات ذوات الإعاقة عن وجود عوائق تحول دون الوصول إلى التعلم عن بعد، بما في ذلك اضطراب إمكانية الوصول إلى المساعدين الشخصيين أو إلى الترتيبات التيسيرية المعقولة التي كانوا قد يحصلون عليها في المدرسة<sup>(84)</sup> وعدم كفاية الجهود المبذولة لجعل التعلم عن بعد شاملاً<sup>(85)</sup>. وعلاوة على ذلك، فإن إغلاق المدارس، ولا سيما عندما يؤدي إلى ضياع فرص التعليم قبل المدرسي، قد يكون قلل من فرص الكشف المبكر عن العاهات والتدخل في الوقت المناسب لدعم الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم<sup>(86)</sup>.

(77) انظر المساهمات المقدمة من إسبانيا وشيلي والكويت.

(78) United Nations University and EQUALS Global Partnership, *Taking Stock: Data and Evidence on Gender Equality in Digital Access, Skills and Leadership*, Araba Sey and Nancy Hafkin, eds. (Macau, 2019).

(79) اتفاقية حقوق الطفل، المادة 12؛ والمساهمات المقدمة من المحامين الأستراليين من أجل حقوق الإنسان والفلبين (لجنة حقوق الإنسان).

(80) Plan International, "Living under lockdown: girls and COVID-19", p. 2.

(81) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التعليق العام رقم 36 (2017)، الفقرة 81(أ).

(82) World Health Organization (WHO) and the World Bank, *World Report on Disability 2011* (Geneva, WHO, 2011), p. 206.

(83) المرجع نفسه، الصفحة 208.

(84) UNFPA and others, *The Impact of COVID-19 on Women and Girls with Disabilities* (2021), p. 27.

(85) UNESCO, 2021, "Understanding the impact of COVID-19 on the education of persons with disabilities: challenges and opportunities of distance education", Policy Brief (Paris, 2021), pp. 7-8.

(86) المساهمة المقدمة من منظمة المحامين الأستراليين من أجل حقوق الإنسان، الفقرتان 1-6 و1-7.

47- وسواء أثناء إغلاق المدارس أو عند العودة إلى المدرسة، تتضاعف الحاجز التي تواجهها الفتيات ذوات الإعاقة بفعل الحاجز التمييزية والقانونية والسلوكية والاجتماعية وغيرها من الحاجز الموجودة من قبل. وهي تشمل القوالب النمطية التمييزية المتعلقة بالأنوع الاجتماعي والإعاقة؛ والعنف الجنسي والجنساني؛ وعدم إمكانية الوصول المادي والاقتصادي والمعلوماتي للتعليم؛ والمعلمين الذين يفتقرون إلى المهارات اللازمة لتقديم تعليم شامل جيد؛ والافتقار إلى المرافق والدعم لضمان إدارة النظافة الصحية الحيضية بكرامة<sup>(87)</sup>.

48- والعقبات التي يواجهها الأطفال المنتمون إلى الأقليات والأطفال المنحدرون من أصل أفريقي وأطفال السكان الأصليين في مجال التعليم مماثلة لتلك التي تواجهها مجموعات أخرى، ولكنها تزداد تقاماً تشبهاً مع التمييز التاريخي والهيكلية الذي واجهته هذه المجموعات<sup>(88)</sup>. ففي أمريكا اللاتينية، مثلاً، أدى الحرمان غير المتناسب من الحصول على خدمات الصرف الصحي في الأقاليم التقليدية إلى زيادة عبء العمل غير المدفوع الأجر لفتيات الشعوب الأصلية، مما حرمن من وقت الدراسة<sup>(89)</sup>. وفي حالة أطفال الأقليات أو الشعوب الأصلية، وكذلك الأطفال المهاجرين، شكل عدم تكييف التعليم المتعدد اللغات والمتعدد الثقافات في التعلم عن بعد عقبات إضافية أمام مشاركتهم<sup>(90)</sup>.

49- وواجهت الفتيات في حالات النزاع والحالات الإنسانية آثار الجائحة مضاعفة بآثار النزاعات وحالات الطوارئ. فقبل الجائحة، كان ما يقرب من 1 من كل 3 من جميع الأطفال غير الملتحقين بالمدارس الذين تتراوح أعمارهم بين 5 أعوام و17 عاماً يعيشون في بلدان متضررة من حالات الطوارئ. وفي الوقت الذي كان فيه التفاوت بين الجنسين في الالتحاق بالمدارس على الصعيد العالمي آخذاً في الانخفاض، كان احتمال خروج الفتيات من المدارس في البلدان التي تعيش حالات نزاع أكبر بمقدار 2,5 مرة<sup>(91)</sup>. وتشير التقديرات إلى أن 78 في المائة من المتعلمين اللاجئين في سن الدراسة كانت فرصهم في التعلم محدودة أو منعدمة أثناء إغلاق المدارس<sup>(92)</sup>.

50- وفي البيئات المتأثرة بالأزمات، يبدو أن الآثار السلبية لجائحة كوفيد-19 على حصول الفتيات على التعليم تقترن بالآثار السلبية للنزاعات، مثل انتشار العنف الجنسي والجنساني، وانتهيار مؤسسات الدولة، والهجمات على المدارس، والفقر، بالإضافة إلى استراتيجيات البقاء الضارة، بما في ذلك زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري، والاستغلال الجنسي، وسحب الفتيات من التعليم، والقيود المفروضة على التنقل<sup>(93)</sup>. ويواجه الأطفال الذي كانت ولادتهم نتيجة للعنف الجنسي عقبات متزايدة تحول

(87) Women Enabled International, "The right to education for women and girls with disabilities", Fact Sheet (Washington, D.C.).

(88) انظر، على سبيل المثال، المساهمة المقدمة من المركز الوطني السلوفاكي لحقوق الإنسان؛ واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، *The Impact of COVID-19 on Indigenous Peoples in Latin America (Abya Yala): Between Invisibility and Collective Resistance* (Santiago, 2021).

(89) اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، *The Impact of COVID-19 on Indigenous Peoples in Latin America (Abya Yala)*.

(90) المرجع نفسه، الصفحة 34. والمساهمة المقدمة من منظمة المحامين الأستراليين من أجل حقوق الإنسان.

(91) UNICEF, "A future stolen: young and out of school" (New York, 2018), pp. 4-5.

(92) Office of the United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), "Connected education for refugees: addressing the digital divide" (2021), p. 5.

(93) See Plan International, "Listen to us", (Surrey, United Kingdom, 2021) (لجنة حقوق الإنسان).

دون حصولهم على التعليم، بما في ذلك الافتقار إلى هوية قانونية، والوصم، والافتقار إلى شبكات الدعم عقب طرد أمهاتهم من مجتمعاتهم المحلية، من بين أمور أخرى<sup>(94)</sup>.

## رابعاً - الجهود المبذولة والتحديات المواجهة في حماية حق الفتيات في التعليم في سياق الجائحة

### ألف - الدول

51- في بداية جائحة كوفيد-19، أدخلت معظم الدول سياسات بشأن تقديم التعليم من خلال التعلم عن بعد، بما في ذلك التدابير المتعلقة باستخدام الإنترنت وبقلة استخدام التكنولوجيا وعدم استخدامها إطلاقاً<sup>(95)</sup>. واعتمدت بعض الدول تدابير سياساتية وبرنامجية هادفة لتلبية احتياجات الفئات المهمشة من المتعلمين، مثل الأطفال ذوي الإعاقة<sup>(96)</sup>، والأطفال اللاجئين<sup>(97)</sup>، والأقليات<sup>(98)</sup>، والأطفال الذين يعيشون في المناطق الريفية<sup>(99)</sup>، والفتيات الحوامل<sup>(100)</sup>، والأطفال الذين تسربوا من التعليم الرسمي أو لم يكن لهم به اتصال يذكر<sup>(101)</sup>. وأجرت بعض الدول دراسات عن أثر الجائحة على التعليم<sup>(102)</sup>، بما في ذلك على الفتيات<sup>(103)</sup>. واعتمدت الدول أيضاً تدابير للوقاية من عدوى كوفيد-19 في المدارس<sup>(104)</sup>، ولمعالجة صحة المتعلمين ورفاههم وتوفير الحماية من العنف<sup>(105)</sup>.

52- وكان للسلطة القضائية أيضاً دورها. ففي الأرجنتين، مثلاً، في قضية رفعها أمين المظالم لمدينة بوينس آيرس يطلب فيها إلى الحكومة المحلية أن تضمن الحق في التعليم للأطفال الذين لا يملكون الوسائل اللازمة لمواصلة دراستهم من خلال المنصات الافتراضية، أمرت المحكمة المحلية بتوزيع جهاز حاسوب مجاني على جميع الطلاب الذين يعيشون في حالة ضعف اجتماعي. وعلاوة على ذلك، أمرت المحكمة بتركيب اتصال لاسلكي مجاني في جميع المستوطنات العشوائية في المدينة وتسليم جهاز محمول مزود بخط بيانات يسمح لكل أسرة تتألف من أطفال يذهبون إلى المدارس الابتدائية بالوصول إلى الإنترنت<sup>(106)</sup>.

(94) S/2022/77.

(95) UNESCO and others, *What's Next?: Lessons on Education Recovery: Findings from a Survey of Ministries of Education amid the COVID-19 Pandemic* (Paris and other locations, UNESCO, UNICEF, the World Bank and OECD, 2021)؛ والمساهمات المقدمة من الاتحاد الروسي وإسبانيا وأستراليا والإمارات

العربية المتحدة والبحرين وبيرو وتركيا (وزارة التعليم) والسلفادور وشيلي وعمان وغواتيمالا وكوبا وكوستاريكا والكويت وكينيا (وزارة التعليم) ومالطة والمغرب والمكسيك.

(96) الاتحاد الروسي وتركيا (وزارة التعليم) وعمان وكينيا ومالطة والمغرب والمكسيك.

(97) المساهمة المقدمة من تركيا (وزارة التعليم).

(98) المساهمة المقدمة من المركز الوطني السلوفاكي لحقوق الإنسان.

(99) الاتحاد الروسي وبيرو وتركيا (وزارة التعليم) وكينيا والمغرب.

(100) المساهمة المقدمة من السلفادور وكوستاريكا والمكسيك.

(101) المساهمة المقدمة من مكتب الدفاع العام لمدينة بوينس آيرس.

(102) المساهمة المقدمة من الإمارات العربية المتحدة والمكسيك.

(103) المساهمة المقدمة من المغرب.

(104) أستراليا والبحرين وعمان وغواتيمالا وكوبا والكويت وكينيا (وزارة التعليم) والمغرب والمكسيك.

(105) المساهمات المقدمة من الإمارات العربية المتحدة وبيرو والسلفادور وشيلي وغواتيمالا وكوستاريكا وكينيا (وزارة التعليم) ومالطة والمكسيك.

(106) المساهمة المقدمة من مكتب الدفاع العام لمدينة بوينس آيرس.

53- بيد أن استجابات قطاع التعليم كانت إلى حد كبير غير مراعية للاعتبارات الجنسانية، ولا توجد بيانات مصنفة حسب نوع الجنس. ولم تستند التدابير المتخذة في معظمها إلى التحليل الجنساني ونادراً ما تضمنت التعليم الشامل<sup>(107)</sup>. وحتى نيسان/أبريل 2021، أبلغ 54 بلداً فقط من أصل 116 بلداً عن اتخاذ تدبير واحد أو أكثر لدعم تعليم الفتيات على وجه التحديد أثناء الجائحة<sup>(108)</sup>، بما في ذلك من خلال توفير الدعم المالي<sup>(109)</sup>، والوصول إلى البنية التحتية والأجهزة المدعومة<sup>(110)</sup>، والمواد التعليمية المصممة خصيصاً، ومنصات التعلم المرنة<sup>(111)</sup>. وفي الوقت نفسه، انخفضت ميزانيات التعليم بعد ظهور جائحة كوفيد-19 في 65 في المائة من البلدان المنخفضة الدخل والشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل وفي 33 في المائة من البلدان المرتفعة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى<sup>(112)</sup>.

## باء - آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان<sup>(113)</sup>

54- منذ عام 2021<sup>(114)</sup>، قدمت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، في ملاحظاتها الختامية بشأن التقارير الدورية المقدمة من الدول الأعضاء، توصيات بشأن الإدماج المنهجي لحقوق المرأة ومنظور جنساني في جهود التعافي من جائحة كوفيد-19<sup>(115)</sup>. وعلاوة على ذلك، تتضمن جميع الملاحظات الختامية للجنة توصيات شاملة بشأن حق النساء والفتيات في التعليم؛ ولئن كانت لا تشير صراحة إلى الجائحة، فإنها تتناول بشكل منهجي العقبات والتحديات التي تواجهها الفتيات في حقهن في التعليم، بما في ذلك أثناء الجائحة. وقدمت اللجنة أيضاً توصيات ملموسة بشأن كيفية معالجة الأسباب الجذرية التي تعوق تمتع الفتيات بالحق في التعليم، مثل العنف الجنساني، والقوالب النمطية التمييزية، والممارسات الضارة، والعبء غير المتناسب للمسؤوليات المنزلية ومسؤوليات الرعاية، والقيود المفروضة على حقوق الصحة الجنسية والإنجابية.

55- ووضعت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في ملاحظاتها الختامية بشأن التقارير الدورية للدول الأعضاء، عنواناً موحداً متكرراً بشأن آثار كوفيد-19 على الحق في التعليم<sup>(116)</sup>، وتناولت أيضاً أثر الجائحة ضمن عنوان الحق في التعليم الأوسع نطاقاً<sup>(117)</sup>. وأوصت لجنة

(107) اليونيسكو، عندما تغلق المدارس أبوابها (باريس، 2021)، الصفحة 53.

(108) UNESCO and others, *What's Next?* (Paris and other locations, UNESCO, UNICEF, the World Bank and OECD, 2021), p. 25

(109) المساهمات المقدمة من تركيا (وزارة التعليم) والسلفادور وغواتيمالا وكينيا (وزارة التعليم).

(110) المساهمات المقدمة من إسبانيا والإمارات العربية المتحدة والسلفادور وشيلي ومالطة والمغرب.

(111) UNESCO, UNICEF, *What's Next?* (Paris and other locations, UNESCO, UNICEF, the World Bank and OECD, 2021)

(112) World Bank Group and UNESCO, "Global education monitoring report: education finance watch 2021" (2021), p. 8.

(113) يغطي التحليل الوارد في الباب الفرعي رابعاً-أسماء التوجيهات والتوصيات الصادرة عن آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان اعتباراً من نهاية آذار/مارس 2022.

(114) نظراً للاضطراب الناجم عن الجائحة، أرجأت اللجنة حتى عام 2021 استعراض تقارير الدول الأطراف الذي كان من المقرر إجراؤه أصلاً في دوريتها السادسة والسبعين والسابعة والسبعين في عام 2020.

(115) CEDAW/C/LBN/CO/6؛ CEDAW/C/PAN/CO/8؛ CEDAW/C/UGA/CO/8-9؛ CEDAW/C/ECU/CO/10؛ CEDAW/C/IDN/CO/8؛ CEDAW/C/ZAF/CO/5؛ CEDAW/C/SWE/CO/10.

(116) E/C.12/BOL/CO/3 و E/C.12/AZE/CO/4.

(117) E/C.12/BLR/CO/7؛ E/C.12/BIH/CO/3؛ و E/C.12/KWT/CO/3.

- حقوق الطفل بأن تعالج الدول أوجه عدم المساواة الناجمة عن أزمة كوفيد-19 أثناء التعليم المنزلي<sup>(118)</sup>.  
وقدمت اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عدة توصيات بشأن التعليم في سياق الجائحة<sup>(119)</sup>.
- 56- وقُدِّمت أيضاً، من خلال عملية الاستعراض الدوري الشامل، توصيات بشأن كيفية الاستجابة للأثر السلبي للجائحة على التعليم<sup>(120)</sup>. وعلى الرغم من أن التوصيات نادراً ما أشارت تحديداً إلى الفتيات، فإنها وثيقة الصلة بالاستجابات للتحديات التي تواجهها الفتيات في التمتع بالحق في التعليم أثناء الجائحة في سياقات قطرية محددة.
- 57- وفي عام 2020، أصدرت المقررة الخاصة المعنية بالحق في التعليم تقريراً مواضيعياً يحلل تأثير جائحة كوفيد-19 على الحق في التعليم<sup>(121)</sup>. ووفر التقرير إطاراً تحليلياً لتقييم مدى كفاية الاستجابات للنظم التعليمية لمنع تدهور التمتع بالحق في التعليم. وأوصت المقررة الخاصة بإجراء تقييم شامل في كل سياق محلي للديناميات التي أدت إلى زيادة التمييز في التمتع بالحق في التعليم خلال الأزمة.
- 58- ويمكن جعل التحليل الصادر عن آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فيما يتعلق بالحق في التعليم أكثر مراعاة للاعتبارات الجنسانية. ومن شأن قيام الدول والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة بتقديم بيانات مصنفة حسب النوع الاجتماعي عن التعليم أن يمكّن آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من تطبيق تحليل جنساني أكثر صرامة على رصدها ووضع توجيهات أكثر استجابة للمنظور الجنساني.

## خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

- 59- تسببت جائحة كوفيد-19 في أزمة تعلم عالمية تهدد بعكس مسار عقود من التقدم<sup>(122)</sup>. وعلى الرغم مما تركزه الحكومات والمدارس والمعلمون من جهود لمواصلة تقديم التعليم، فقد تفاقمت أوجه عدم المساواة التي كانت قائمة من قبل فيما يخص التمتع بالحق في التعليم. وقد نحت الاستجابات للجائحة إلى التركيز على توسيع نطاق التعلم عن بعد بسرعة، وفشلت في حماية المساواة في الحصول على التعليم وفي نتائجه.
- 60- وتعوق ندرة البيانات المصنفة حسب نوع الجنس والنوع الاجتماعي، وكذلك على أسس أخرى، تقييم الآثار المتباينة على تعليم الفتيات والفتيان، ولا سيما أولئك الذين يواجهون أشكالاً متداخلة من التمييز، فضلاً عن رصد اتجاهات وأنماط الاستبعاد، وتصميم استجابات فعالة لمعالجة الأسباب الجذرية. غير أن البيانات الناشئة تشير إلى أن الأطفال الذين يواجهون تفاوتات هيكلية يُستبعدون من التعليم، ومن المرجح أن تكون الفتيات اللواتي يواجهن أشكالاً متعددة ومتداخلة من التمييز هن الأكثر تضرراً عن الركب.

(118) CRC/C/MDG/CO/5-6 و CRC/C/LUX/CO/5-6 و CRC/C/SWZ/CO/2-4 و CRC/C/CZE/CO/5-6

(119) CRPD/C/EST/CO/1 و CRPD/C/FRA/CO/1

(120) A/HRC/48/7 (الفقرة 137-248، توصية بلغاريا لإستونيا)؛ و A/HRC/47/10 (الفقرة 159-181، توصية جمهورية إيران الإسلامية لنيبال)؛ و A/HRC/46/17 (الفقرة 148-208، توصية سنغافورة للبيبا)؛ و A/HRC/46/11 (الفقرة 84-94، توصية كوبا لأندورا).

(121) A/HRC/44/39

(122) قرار مجلس حقوق الإنسان 5/47.

61- وقد انصب تركيز هذا التقرير على أثر جائحة كوفيد-19 على الفتيات المتعلقات. ولكن، كما أبرزت المقررة الخاصة المعنية بالحق في التعليم، إن ضمان تمتع جميع الفتيات والفتيان تمتعاً كاملاً ومستداماً بالحق في التعليم سيستلزم إجراء تحليل أكثر شمولاً لنظم تعليم بأكملها ومدى استدامتها<sup>(123)</sup>.

62- واستناداً إلى التحليل الوارد في هذا التقرير، يوصى بأن تتخذ الدول، بالتعاون مع المؤسسات التعليمية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والمجتمع المدني، والمنظمات الدولية، وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة، الإجراءات التالية للتصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها<sup>(124)</sup>:

(أ) إعطاء الأولوية لإعادة فتح المدارس و/أو إبقاء المدارس مفتوحة، مع مراعاة الأثر التمييزي الكبير لإغلاق المدارس على المتعلمين المهمشين، ولا سيما الفتيات المنتميات إلى الفئات المهمشة؛

(ب) ضمان مشاركة الفتيات بجميع تنوعهن، بمن فيهن من يوجدن داخل المدرسة وخارجها، والمنظمات التي تقودها النساء والفتيات، في تقييم أثر الأزمة على حقهن في التعليم، وتصميم الاستجابات ورصد تنفيذ هذه الاستجابات، تمشياً مع المادة 12 من اتفاقية حقوق الطفل، والتعليق العام رقم 12 (2009) بشأن حق الطفل في أن يستمع إليه الصادر عن لجنة حقوق الطفل، والمادتين 4(3) و33(3) من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؛

(ج) ضمان عودة الفتيات إلى المدارس أو التحاقهن بها بشكل آمن وغير تمييزي، عن طريق حماية حقهن في التعليم وغيره من حقوق الإنسان، بما في ذلك عن طريق:

- 1' النهوض بالحق في تعليم جيد شامل للجميع على جميع مستويات التعليم، بما في ذلك للمتعلمين ذوي الإعاقة والمتعلمين من الأقليات اللغوية والثقافية؛
- 2' حماية وتعزيز فرص حصول الفتيات على التعليم قبل الابتدائي وعلى تعليم وتدريب تقنيين ومهنيين معقولي التكلفة وجيدين بغض النظر عن الخلفية والوضع الاقتصادي والاجتماعي؛
- 3' القضاء على القوانين والسياسات والممارسات وظاهرة الوصم التي تعوق الوصول إلى المدارس بالنسبة للفتيات المتزوجات أو الحوامل أو اللواتي تتحملن مسؤوليات الوالدية؛
- 4' تزويد جميع المدارس، ومنها تلك الواقعة في المناطق النائية أو المحرومة، بما يكفي من مرافق المياه والصرف الصحي المأمونة التي يمكن لذوي الاحتياجات الخاصة الوصول إليها وبمنتجات النظافة، بما في ذلك اللواقية من الإصابة بفيروس كوفيد-19 وضمان إدارة النظافة الصحية الحضرية بكرامة لجميع الفتيات؛
- 5' القضاء على العنف، بما في ذلك العنف الجنساني والتنمر، في البيئة المدرسية وتقديم الدعم، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي، للمتعلمين الذين ربما تعرضوا للعنف أو يواجهون خطر التعرض له، بما في ذلك أثناء إغلاق المدارس؛
- 6' تعزيز قدرة المدارس والمعلمين على الاستجابة لصحة المتعلمين ورفاههم، بما في ذلك الصحة العقلية والتغذية والصحة الجنسية والإنجابية، التي ربما تكون قد تأثرت أثناء إغلاق المدارس أو من جراء الأثر الاجتماعي-الاقتصادي للجائحة؛

(123) A/HRC/44/39.

(124) تكمل التوصيات الواردة في هذا التقرير التوصيات الواردة في تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن تحقيق المساواة في تمتع كل فتاة بالحق في التعليم (A/HRC/35/11).

'7' اتخاذ تدابير، بما في ذلك الاستثمار في التعليم للحاق بالركب والتعليم غير النظامي ومحو الأمية، لضمان الحصول على التعليم للفتيات اللواتي تسربن من المدرسة أو لم يلتحقن بالمدراس أثناء الجائحة، وكذلك الفتيات اللواتي كن بالفعل خارج المدرسة قبل الجائحة؛

(د) في حالة استمرار إغلاق المدارس أو إعادة تطبيقه مع تطبيق التعلم عن بعد تطبيقاً كاملاً، أو إذا أصبح التعلم عن بعد جزءاً لا يتجزأ من التعليم الرسمي:

'1' ضمان المساواة في الوصول إلى التعلم عن بعد من قبل المتعلمين المهمشين والمحرومين، ولا سيما الفتيات المنتميات إلى هذه المجموعات، مع مراعاة الفجوات الرقمية الجنسانية وغيرها من أشكال الفجوات، وضمان التعليم الشامل في أساليب التعلم عن بعد، واتخاذ تدابير للتخفيف من فقدان وظيفة التعليم في الموقع، بما في ذلك التنشئة الاجتماعية والاستجمام وتوفير خدمات الصحة والتغذية والحماية؛

'2' ضمان يسر تكلفة التعلم عن بعد، مع مراعاة التكاليف الخفية التي يتحملها المتعلمون والمعلمون، من خلال المساعدة المالية والعينية وغيرها من أشكال المساعدة عند الحاجة، تمشياً مع المادة 28 من اتفاقية حقوق الطفل؛

'3' حماية حقوق الطفل فيما يتعلق بالبيئة الرقمية، بما في ذلك حمايته من العنف والاستغلال على الإنترنت، واحترام حقه في الخصوصية، بما يتماشى مع التعليق العام رقم 25(2021) بشأن حقوق الطفل فيما يتعلق بالبيئة الرقمية للجنة حقوق الطفل؛

'4' ضمان أن مناهج التعلم عن بعد تشمل التثقيف الجنسي الشامل والتثقيف في مجال حقوق الإنسان لجميع الأطفال، بما في ذلك التثقيف المناسب لأعمارهم بشأن حقوق الإنسان للمرأة واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في جميع مستويات التعليم؛

(هـ) معالجة الثغرات في البيانات على وجه السرعة من خلال تعزيز جمع وتحليل البيانات المصنفة حسب نوع الجنس والنوع الاجتماعي، والعمر، والإعاقة<sup>(125)</sup>، والدخل، والعرق، والأصل الإثني، ووضع الهجرة، والموقع الجغرافي، وغيرها من الخصائص للتمكين من تقييم ورصد أثر الجائحة على عدم المساواة والتمييز فيما يتعلق بالحق في التعليم؛

(و) رصد الآثار المترتبة على التعليم عن كذب، بما في ذلك الآثار القائمة على النوع الاجتماعي، من جراء إغلاق المدارس والتعلم عن بعد عبر الإنترنت، والآثار الاجتماعية والاقتصادية الأوسع نطاقاً لجائحة كوفيد-19 خارج المدرسة، لمواجهة لتزايد عدم المساواة في التعليم؛

(ز) دمج منظور النوع الاجتماعي في الجهود الفورية والمتوسطة والطويلة الأجل في مجال التعليم للتعافي من جائحة كوفيد-19 وبناء القدرة على الصمود أمام الصدمات في المستقبل. وفي هذا الخصوص:

(125) ترد توجيهات بشأن اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء البيانات ذات الصلة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن الإحصاءات وجمع البيانات بموجب المادة 31 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (A/HRC/49/60).

- '1' معالجة حقوق الفتيات والفتيان، واحتياجاتهم وخبراتهم المختلفة، مع إعطاء الأولوية لحماية حقوق أولئك الذين تركوا أبعد ما يكون عن الركب؛
- '2' تناول ليس الحق في الحصول على التعليم فحسب، بل أيضاً الحقوق في التعليم ومن خلاله، تمشياً مع التوصية العامة رقم 36(2017) للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، والتعليق العام رقم 13(1999) بشأن الحق في التعليم للجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتعليق العام رقم 1(2001) بشأن أهداف التعليم للجنة حقوق الطفل، والتعليق العام رقم 4(2016) للجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؛
- '3' إجراء دراسة نقدية لتأثير عدم المساواة والتمييز الموجودين مسبقاً في أنظمة التعليم ومعالجة أسبابهما الجذرية. ولدى القيام بذلك، استخدام التوصيات والتوجيهات الصادرة عن آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بنشاط؛
- '4' تنقيح وتطوير المناهج التعليمية غير النمطية والكتب المدرسية والمواد التعليمية، بما فيها تلك المتعلقة بالتعلم عن بعد، للقضاء على القوالب النمطية الجنسانية التمييزية؛
- '5' ضمان التمثيل المتساوي للمرأة في مناصب صنع القرار في النظم التعليمية وحماية حقوق المعلمين والعاملين في مجال التعليم؛
- (ح) زيادة الاستثمار بشكل كبير في التعليم، ولا سيما التعليم العام المجاني والجيد والشامل، عن طريق تعبئة أقصى قدر ممكن من الموارد المتاحة، بما في ذلك من خلال اعتماد الضرائب التصاعديّة والتعاون الدولي، تمشياً مع المادة 2 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛
- (ط) الامتناع عن تدابير التقشف التي قد يكون لها أثر رجعي على التمتع بالحق في التعليم؛
- (ي) التصدي على وجه السرعة للتمييز الذي يقوض الحق في التعليم لجميع الأطفال، بمن فيهم الأطفال في حالات النزاع والحالات الإنسانية، ولا سيما أولئك الذين يواجهون أشكالاً متداخلة من التمييز على أساس الإعاقة أو العرق أو الأصل الإثني أو وضع السكان الأصليين أو وضع المهاجرين أو الميل الجنسي أو الهوية الجنسانية أو الخصائص الجنسية؛
- (ك) مراعاة ترابط الحق في التعليم وغيره من الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وعدم قابلية هذه الحقوق للتجزئة، وإدماج التدابير التحويلية للمساواة بين الجنسين بصورة منهجية في جهود التعافي الأوسع نطاقاً من الجائحة خارج نطاق قطاع التعليم لضمان أن الاستثمار في تعليم الفتيات يؤدي إلى حصولهن على سبل كسب رزق مربحة ومشاركتهن على قدم المساواة في المجتمع، بما في ذلك عن طريق ما يلي:
- '1' القضاء على القوالب النمطية الجنسانية التمييزية في جميع مجالات الحياة؛
- '2' سد الفجوة الرقمية القائمة على النوع الاجتماعي وأسس أخرى؛
- '3' تشجيع تقاسم المسؤوليات المنزلية والأسرية على قدم المساواة بين الرجل والمرأة والاستثمار في خدمات الرعاية العامة؛
- '4' القضاء على الفصل الأفقي والرأسي بين الجنسين في المهن وحماية حق المرأة في العمل وحقوقها في سياق العمل؛

- '5' القضاء على التمييز بين الجنسين في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك في الحصول على الموارد المالية وإنتاجية والضمان الاجتماعي؛
- '6' القضاء على التمييز بين الجنسين في الأسرة، بما في ذلك عن طريق القضاء على الأحكام التمييزية في القوانين المدنية وقوانين الأسرة؛
- '7' تعزيز قيادة النساء والفتيات ومشاركتهن في صنع القرار، في القطاعين العام والخاص على السواء، بما في ذلك عن طريق اعتماد تدابير خاصة مؤقتة؛
- '8' القضاء على العنف الجنساني ضد النساء والفتيات، بما في ذلك الممارسات الضارة، في الأسرة والمجتمع المحلي، وفي سياق العمل وفي الأماكن العامة؛
- (ل) العمل بنشاط مع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، مثل الهيئات المنشأة بموجب معاهدات، والإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان، وعملية الاستعراض الدوري الشامل، وكذلك مع الآليات الإقليمية لحقوق الإنسان، لرصد إعمال الحق في التعليم، والتنفيذ الفعال للتوصيات والتوجيهات الصادرة عن تلك الآليات في تصميم جهود التعافي.